



# المملكة المغربية

قمة الأمن النووي الثالثة

البيان الوطني

لاهاي، 24 - 25 مارس 2014

السيد الرئيس،  
أصحاب الفخامة و المعالي والسعادة،

تود المملكة المغربية أن تتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للمملكة الهولندية على استضافتها الكريمة لمؤتمر القمة الثالثة للأمن النووي الدولي وتوفيرها للظروف الملائمة لاجتماعنا في مدينة لاهاي، مدينة الأمل والسلام والعدل.

كما تتوجه بعبارات الشكر والتقدير لفخامة الرئيس باراك أوباما على مبادرته الهادفة إلى عقد مؤتمر قمة للأمن النووي مرة كل سنتين، والتي مكنت من اعتماد خطة عمل شاملة حول جميع قضايا الأمن النووي وشكلت فرصة لاستعراض التحديات الرئيسية للأمن النووي، سيما وأن الإرهاب النووي والاتجار غير المشروع في المواد النووية الإشعاعية أصبح تهديدا محتملا وشاملا، مما يستدعي إجراءات دولية منسقة وشاملة.

**السيد الرئيس،  
أصحاب الفخامة و المعالي والسعادة،**

إن اجتماعنا اليوم يشكل فرصة سانحة لقياس الأشواط التي قطعتها الدول في تنفيذ وتفعيل خطة واشنطن وبيان سيول وكذا المبادرات الدولية ذات الصلة لاستشراف الآفاق المستقبلية بغية الرفع من وتيرة التعاون الدولي لتعزيز منظومة الأمن النووي.

وفي هذا الإطار، تبنت المملكة المغربية إستراتيجية وطنية للتصدي للإرهاب بكل أشكاله وصوره ، وهي الإستراتيجية التي تعكس رؤية جلالة الملك محمد السادس التي تدعو إلى تبني مقاربة استباقية وفاعلة متعددة الأبعاد تستهدف معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب، من خلال مواصلة الإصلاحات السياسية وتأهيل الحقلين الديني والثقافي، وترسيخ ثقافة التسامح وتحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة.

وتبعاً لذلك، اتخذت المملكة المغربية التدابير الوطنية التالية:

- 1- استكمال الانضمام إلى كافة الاتفاقيات الدولية المعنية بتعزيز الأمن والأمان النووي واتخاذ اجراءات عملية وملموسة لتنفيذ خطة عمل واشنطن.
- 2- تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي والمؤسساتي المتعلق بالأمن والأمان النووي والإشعاعي، وذلك من خلال اعتماد القانون 12-142 في 16مايو 2013 كإطار محدد للترخيص والإشراف والتفتيش وقواعد السلامة والأمن في الميادين النووية والإشعاعية وإنشاء الوكالة الوطنية للسلامة والأمن في المجالات النووية الإشعاعية.
- 3- إنشاء نظام دقيق للمحاسبة خاص بالمواد النووية وسجل وطني للمواد المشعة.
- 4- تحيين قائمة المؤسسات التي تستخدم المواد المشعة وإدراجها في ملفات لدى مصالح الأمن.
- 5- تعزيز الحماية المادية للمنشآت التي تستعمل المواد الإشعاعية.

**السيد الرئيس،**

إن المغرب، الذي يعتبر شريكا مؤسسا للمبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، لواتق من أن دعم المبادرات الدولية في مجال الأمن النووي، يعتبر وسيلة فعالة لتعزيز المنظومة الدولية للأمن النووي. وفي هذا الإطار، فإن المملكة المغربية تواصل إسهاماتها في تفعيل بيان المبادئ لهذه المبادرة الذي تم اعتماده خلال جمعها العام الأول بالرباط يومي 30 و 31 أكتوبر 2006.

وبعد ثمان سنوات من اعتماد مبادئ المبادرة المذكورة أعلاه وأكثر من سنتين من انتخاب المغرب رئيسا لفريق العمل المعني بالاستجابة والتخفيف من الأضرار ، نظم كل من المغرب وإسبانيا، وبتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، تمرين « REMEX 13 » في شهر أبريل من السنة الماضية بمدريد حول الاستجابة الفورية لأفعال عداثية تنطوي على استعمال مواد مشعة.

إن هذا التمرين، الذي كان بمثابة محاكاة لعمل عداثي تمثل في انفجار جهاز مشع، قد مكن كلا من المغرب وإسبانيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الأطراف في المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، من استخلاص الدروس الكفيلة بتحسين آليات الاستجابة للطوارئ، كما أبرز التمرين أهمية التعاون الثنائي والإقليمي والدولي وضرورة التنسيق في مجالات الاستعداد والاستجابة للطوارئ في حالة وقوع حادث نووي.

وفي هذا السياق، اعتمد الجمع العام الثامن للمبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، الذي انعقد بمكسيكو في مايو 2013، تمديد فترة رئاسة المغرب لفريق العمل حول الاستعداد والاستجابة للطوارئ إلى غاية 2015، حيث سيقدم المغرب وثيقة حول تحضير الأدوات والمواد الإرشادية انطلاقا من أفضل الممارسات في مجالات ونظم الأمن النووي قصد اعتمادها من قبل الجمع العام التاسع للمبادرة المذكورة، المزمع انعقاده في هلسنكي في يونيو 2015.

وسعيا وراء تعزيز المنظومة الدولية للأمن النووي، نظم المغرب بشراكة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، يومي 20 و 21 نونبر 2013، التمرين الاعتيادي الدولي حول الأمن النووي *International conventional Exercise* المسمى «باب المغرب». وقد اعتمد هذا التمرين، الذي شاركت فيه 58 دولة وعشر منظمات دولية، على محاكاة سيناريو وهمي لعمل عداثي قامت به مجموعة إرهابية تدعى «Black and white fighters» "المحاربون السود والبيض"، تنشط في منطقة الساحل والصحراء حيث تمكنت بعض عناصرها من تهريب جهاز عالي الإشعاع لتفجيرها في مناطق حساسة بمدن مغربية. وقد استهدف هذا التمرين، الذي استغرق أكثر من 24 ساعة، اختبار وتقييم فاعلية الدول والمنظمات الدولية في مجالات التبليغ المبكر وتبادل المعلومات والاستجابة الآنية لحادث نووي أو إشعاعي جسيم وتنسيق المساعدات الدولية.

وغداة هذا التمرين الذي حقق الأهداف المسطرة له من قبل المغرب والوكالة الدولية للطاقة الذرية، عقد وفد مغربي مع مسؤولي الوكالة المذكورة وممثلي المنظمات الدولية المعنية اجتماعا رفيع المستوى بفيينا، يومي 11 و 12 فبراير الماضي، من أجل تقييم النتائج المحققة والوقوف على أفضل الممارسات، تمهيدا للتقرير الذي سيقدم أمام مجلس محافظي الوكالة، في دورته المرتقبة في فيينا خلال شهر يونيو 2014.

السيد الرئيس،

إن المملكة المغربية، التزاما منها بتنفيذ خطة عمل قمة واشنطن وسعيها وراء تعزيز التعاون الدولي للمساهمة بشكل ملموس في ضمان الأمن النووي، فإنها تدرك أيضا الأولوية القصوى التي ينبغي أن تعطى لتنمية الموارد البشرية وتعزيز ثقافة الأمن النووي.

وفي هذا الصدد، نظمت المملكة المغربية، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووزارة الطاقة الأمريكية، من 2010 إلى 2013، أكثر من 25 دورة تدريبية في مجال الأمن والأمان النوويين، على المستويات الوطنية والإقليمية، شارك فيها حوالي 1500 متدرب من المغرب وبلدان أفريقيا والشرق الأوسط. وكان آخرها ورشة عمل بمراكش في ديسمبر 2013 شارك فيها خبراء من دول أفريقية فرانكفونية بهدف التوعية والتحسيس بأهمية موضوع الأمن النووي.

**السيد الرئيس،**

**أصحاب المعالي والسعادة،**

إن مشاركة المملكة المغربية في هذه القمة دليل على التزامها الصادق وإرادتها الحقيقية للإسهام في الجهود الدولية لتعزيز منظومة الأمن النووي، انسجاما مع رؤية جلالة الملك محمد السادس القائمة على تعزيز العمل المتعدد الأطراف كإطار مناسب وفعال لتقوية وتنسيق الجهود الدولية من خلال الحفاظ على التوازن بين حق تطوير واستعمال الطاقة النووية لأغراض التنمية والتزامات حظر انتشار الأسلحة النووية. كما تتطلع إلى إجراء تقييم شامل للمنجزات المقبلة في أفق قمة واشنطن، المرتقبة في عام 2016، وذلك في سبيل عالم امن يعمه السلم والرخاء.

وفي الختام ، نرجو أن تكلل أعمال هذه القمة بالنجاح والتوفيق. وشكرا لكم جميعا.